الجمهـورية الجزائرية الديمقراطية الشعبيـــة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة د. مولاي الطاهر – سعيدة

كلية الآداب واللغات والفنون

قسم اللغة العربية و وآدابها

الدراسة الأسلوبية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

إعداد :

الطالبة : قرميط إيمان

الطالبة : حوحي مباركة

اشراف الأستاذة :

د.شيباني الزهرة

السنة الجامعية: 2019 / 2020

شكر وتقدير

الحمد لله الذي خلق السماوات بلا عمد ، ورزق الرزق ولم ينس أحدا ، له الحمد حتى يرضى ، وله الحمد إذا رضي ، وله الحمد بعد الرضى فهو الذي يسّر لنا أمرنا في القيام بهذا العمل المتواضع وإتمام المشوار الدراسي بنجاح .

وفي هذا المقام :

نتقدّم بالشكر الجزيل مع فائق التقدير والاحترام للأستاذة المؤطّرة " شيباني الزهرة "

التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيّمة التي كانت عوناً لنا في إتمام هذا البحث.

وبكلّ عبارات التقدير والاحترام نتقدم بالشكر إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد على إعانتنا في إنجاز هذا البحث بكتاب مفيد أو كلمة طيّبة أو بأيّ عمل أفادنا وإلى جميع الأساتذة والمؤطرين.

وفي الأخير نرجو من الله تعالى أن يجعل عملنا هذا نافعًا وأن يتقبّل منّا خالص الأعمال .

إهداء

إلى من قال فيهما المولى عز وجل :﴿ واخفض لهما جناح الذّلّ من الرّحمة وقل ربّ ارحمهما كما ربّياني صغيراً ﴾ [24] سورة الإسراء ، إلى والديّ الكريمين حفظهما الله .

كما أهدي هذا العمل :

❖ إلى كل إخوتي وأخواتي .

❖ إلى كل الأصدقاء والأقارب .

❖ إلى كل الأساتذة والمدرسين الذين أشرفوا على مشواري الدراسي.

❖ إلى كل زملائي في الدفعة و جميع أسرة – جامعة الدكتور مولاي الطاهر .

❖ و أتمنى في الأخير من المولى عز وجل أن يتقبل مني هذا العمل المتواضع ويدخله في زمرة العمل الصالح.

الطالبة : قرميط إيمان

إهداء

إلى الوالدين الكرمين : أمي وأبي اللّذين كان لهما الفضل في وصولي إلى هذا المستوى من النجاح والتفوق الدّراسي .

كما أهدي هذا العمل :

- إلى كل إخوتي وأخواتي .
- إلى جميع الأصدقاء والأقارب.
- إلى كل الأساتذة والمدرسين الذين أشرفوا على مشواري الدراسي.
- إلى كل زملائي في الدفعة و جميع أسرة – جامعة الدكتور مولاي الطاهر .
- وفي الأخير أتمنى من الله عز وجل أن يتقبل مني هذا العمل بقبول حسن .

الطالب : حوحي مباركة

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الإهداء.....

الشكر و التقدير.....

مقدمة .....أ – ج .

مدخل : (نشأة الأسلوبية ، تعريفها ، مفهومها الأدبي ، علاقتها و ميادين دراستها) ..... ص 6 – ص 15

الفصل الأول : الجانب النظري (المستوى الصوتي والمستوى التركيبي) ..... ص 16 – ص 30.

المبحث الأول : المستوى الصوتي ....

- ❖ التكرار
- ❖ الطباق (المحسنات البديعية)
- ❖ الجهر و الهمس

المبحث الثاني : المستوى التركيبي .....

- ❖ الجمل الفعلية
- ❖ التقديم والتأخير
- ❖ توظيف الأزمنة (الماضي و المضارع)

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي (تحليل قصيدة مفدي زكرياء على مستوى لدلالي والإيقاعي) ..... ص 31 – ص 42.

المبحث الأول : المستوى الدلالي ....

- ❖ الرمز
- ❖ الإستعارة
- ❖ الكناية

المبحث الثاني: المستوى الإيقاعي .....

- ❖ الأوزان ، البحر و القوافي

خاتمة..... **ص 43 – 45** .

الملحق ، المصادر والمراجع..... **ص 46 – ص 51**

مقدمة

مقدمة :

يعد الأسلوب من الدعائم الأساسية في ظل البحث البلاغي القديم رغم سيطرة هذا البحث مدة من الزمن على الفكر النقدي الأدبي ، وكان لظهور علم اللغة أو اللسانيات الحديثة الفضل في رعاية وعناية هذا الأسلـــوب فأمده بأسباب الحيوية و الإنبعاث مما أدى الى سطوع نجم هذه البلاغة وتقليص حجمها ، وبذالك فتح المجال إلى علم جديد ينافس البلاغة القديمة ، الا وهو الأسلوبية أو علم الأسلوب ليساير المرحلة الحالية ، ولقد شهد علم الأسلوب كمختلف التيارات النقدية الحديثة تحولات عديدة منذ بدايات ظهوره الأولى ، مما أدى الى احتكاكه ببعض المفاهيم النقدية واحتوائه فيها أحيانا ، كما تعد الأسلوبية دراسة نقدية حديثة توزعت بين النظرية والتطبيق، وكان ذلك من أهم الإنجازات في هذا الميدان ، فالدراسة الأسلوبية هي الأكثر قدرة على الكشف عن الاشراقات الدلالية للنص الشعري ومواطن الجمال وعناصره المكونة له ،كما أنه يتسم بشمولية التحليل لأنه يقتني بالمبدع على اعتبار أن النص الشعري هو اختيار المبدع لسمات لغوية معينة من قائمة الاختيارات اللغوية المتاحة ويوجه المتلقي نحو الظواهر الأسلوبية التي تعد منبعا على دلالات مميزة للنص الشعري ، كما نجد لعلم الأسلوب علاقات بالعلوم الأخرى من خلال ميادين دراساته وتحليلاته الأدبية بالإضافة الى مستوياته الأسلوبية .

و من خلال هذا السياق قمنا بطرح الإشكالية التالية :

-ما مفهوم الأسلوب والأسلوبية ؟

و كيف نشأ هذا العلم ؟

و تندرج تحت الإشكالية الرئيسية مجموعة من الأسئلة الفرعية منها :

- ما هي علاقاته بالعلوم الأخرى ؟
- ما هي ميادين دراساته الأسلوبية ؟

- ما هي أهم مستوياته ؟

من هنا تبرز أهمية الموضوع الذي تطرقنا إليه بحيث أن موضوع " الأسلوب والأسلوبية " يحتل مكانة بالغة ضمن المدونة الأدبية المنجزة خلال العقود الماضية .

وقد كان من دواعي خوضنا في هذا البحث واختيارنا لهذا الموضوع عدة أسباب منها موضوعية وأخرى ذاتية ، أما الأسباب الذاتية فتتمثل في الرغبة في الخوض و التعمق في هذا الموضوع لأنه ذو قيمة كبيرة في الأدب والبلاغة على وجه الخصوص ، كما لم يسبق التطرق إليه في حدود اطلاعنا أما الأسباب الموضوعية فهي تكمن في جدية الموضوع أي النظر إليه كأسلوب أدبي و علمي في آن واحد .

و من خلال إعدادنا لهذا البحث توخينا الموضوعية قدر الإمكان خاصة في تحليل و استنباط الأفكار واستخلاص النتائج ، و هذا باعتمادنا على المنهج الوصفي التحليلي ، و هو منهج يسمح لنا بالتعرف على الدلالات الأسلوبية .

و لقد قسمنا بحثنا هذا إلى مدخل و فصلين ، كل فصل يحتوي على مباحث ، فالمدخل جاء كتمهيد لبحثنا حيث تناولنا فيه ماهية الأسلوب وعلاقاته وميادين دراساته و ثم انتقلنا إلى الفصل الأول الذي عرضنا فيه نظريا مبحثين يتحدثان عن المستوى الصوتي و المستوى التركيبي ، ففي المستوى الصوتي ؛ تطرقنا إلى التكرار والطباق بلاضافة الى الجهر والهمس ، و المستوى التركيبي فدرسنا فيه الجمل الفعلية ، و التقديم والتأخير بلاضافة الى توظيف الأزمنة أما الفصل الثاني فكان تطبيقي حيث تطرقنا فيه إلى تحليل قصيدة مفدي زكريا بتطبيقنا لكل من المستوى الدلالي و الإيقاعي ، فالمستوى الدلالي عالجنا فيه كل من الرمز والإستعارة والكناية ،أما المستوى الإيقاعي ؛ فتناولنا فيه الأوزان و القوافي و البحر و في الأخير تضمن بحثنا هذا خاتمة وكانت بمثابة عصارة البحث حيث إحتوت على مجمل النتائج التي توصلنا إليها ، بلإضافة الى ملحق المصادر والمراجع التي كان أهمها :

- كتاب الأسلوب والأسلوبية لعبد السلام المسدي .

- كتاب البلاغة والأسلوبية لمحمد عبد المطلب .
- كتاب علم الأسلوب " مفاهيم وتطبيقات " لكريم الكواز .
- كتاب الأسلوبية والرؤية والتطبيق ليوسف أبو العدوس .

و في إعدادنا لهذا البحث واجهتنا مجموعة من الصعوبات والعوائق المتمثلة في قلة المصادر والمراجع بالإضافة إلى أن الدراسات التي تناولت هذا الموضوع قليلة جداً نظراً لصعوبته وتعقيده ، بالرغم من كل هذا تخطينا هذه العقبات وحاولنا قدر الإمكان جمع ما يكفي من المعلومات ، حتى يكون البحث سليماً شكلاً ومضموناً .

مدخل

مدخل :

بدايةً نفتتح هذا البحث ، بمدخل الذي نتطلع من خلاله لضبط تعاريف كل من : الأسلوبية ، نشأتها تعريفها ، علاقاتها و ميادين دراستها ؛ وذالك لتسهيل معالجة المواضيع والأفكار التي نعالجها في هذا البحث لاحقاً .

أولاً : نشأة الأسلوبيات:

ارتبط الأسلوب ارتباطاً وثيقاً بالدراسات اللغوية التي قامت على يد العالم اللغوي " فرديناند دوسوسير" من خلال التفريق بين اللغة والكلام إذا كانت الدراسات اللغوية تركز على اللغة ، فإن علم الأسلوب يركز على طريقة استخدامها و أدائها إذ أن المتكلم أو الكاتب يستخدم اللغة استخداماً يقوم على الانتقاء و الاختيار ويركب جملة و يؤلف نصه بالطريقة التي يراها مناسبة وقد ركزت الكثير من الدراسات التي قامت حول الأسلوب على الفروق الواضحة و الجلية بين علم اللغة و علم الأسلوب.[1]

يعد " شارل بالي " مؤسس علم الأسلوب معتمداً في ذلك على دراسات أستاذه " فرديناند دوسوسير " لكن شارلي بالي " تجاوز مال به أستاذه وذلك من خلال تركيزه الجوهري و الأساسي على العناصر الوجدانية للغة و هو تركيز تلقفه عالم الأسلوب الألماني " seidlor " الذي نفي إن يكون الجانب العقلاني في اللغة يحمل بين ثناياه أي بعد أسلوبي و انما يرتكز على الجانب التأثير و العاطفي في اللـــغة و جعل ذلك بشكل جوهر الأسلـــــوب و محتواه .[2]

(1) – يوسف أبو العدوس ، الأسلوبية : الرؤية والتطبيق ، دار المسيرة ، الطبعة الأولى ، سنة 1427 هـ ص 37.

(2)- عبد السلام المسدي ، الأسلوب والأسلوبية ، ص 24 .

ثانياً : تعريف الأسلوب : لغة و اصطلاحا

أ – لغة :

جاء في لسان العرب لابن منظور : ويقال للسطر من النخيل: أسلوب و كل طريق ممتد فهو أسلوب قال: والأسلوب الطريق والوجه المذهب ويقال : انتم في أسلوب سوء ويجمع أساليب .[1]

الأسلوب هو : الطريق تأخذ فيه في التعريف الفيومي بضم الميم يقال: أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه وإن أنفه لفي أسلوب إذا كان متكبراً.[2]

أما الفيروز أبادي في قاموسه المحيط يرى أن : الأسلوب الطريق عنق الأسد والشموخ في الأنف .

أما الزمخشري في كتابه أساسه البلاغة فقد نظر إلي الأسلوب فقال :" سلبه ثوبه ، وهو سليب ، و أخذ سلب القتيل و أسلاب القتلى ".

وليست الثكلى السلاب و هو الحداد و تصلبت على ميتتها وهي مستلب و حداد على الزوج ، وتصليب عام وسلكت أسلوب فلان : طريقته وكلامه على أساليب حسنة ومن المجاز : سلبه فؤاده عقله و استلبه وهو مستلب العقل وشجر سليب : اخذ ورقها وثمرها ، وشجر سلب وناقة أسلوب : اخذ ولدها ونوق سلائب ويقال للمتكبر أنفه في أسلوب إذا لم يلتفت يمنه و لا يساره معنى هذا إن للتعريفات اللغوية للأسلوب ترتبط وتتوافق في قالب واحد أو نقطة واحدة وهي المنهج أو الطريق الممتد لارتباطه كذلك بأساليب فن القول.[3]

ب : اصطلاحاً:

لقد تنوعت تعار يف الأسلوب من الناحية الاصطلاحية و كثر الكلام عليه من طرف مجموعة من الدارسين.

)- ابن منظور ، لسان العرب ، دار لسان العرب للنشر-بيروت ، الجزء 2 ، ص 178 .1(

(2) – الفيومي ، المصباح المنير (مادة سلب) عن عبد القادر عبد الجليل ، دار الصفاء – عمان ، ط 1 ، 2002، ص 104 .

(3)-ابن منظور ، نفس المرجع ص 167 .

الأسلوب عند الغربيين :

نجد اللغوي الفرنسي " بوفون" BUFFON " هو أول من عرف الأسلوب تعريفاً خال الكثير من الشهرة والانتشار وحظاً اكبر حيث قال : "الأسلوب هو الشخص نفسه " Le style est l homme même " [1] معنى هذا إن الكلمات تتعلق غالباً بقائلها و إن الأسلوب مرتبط بذاتية الإنسان و من هذا يتبين لنا إن الأسلوب متغير و يختلف من شخص لأخر و إن هذا الإنسان بظل أسلوبه مستحسناً ومقبولا إذا كان أسلوبه رفيعا وجميلا أي في المستوى .

ويرى جان كوهن " jean Kothen " ..... الأسلوب هو كل ما ليس شائعاً ولا عادياً و لا مطابقاً للمعيار المألوف..... انه انزياح بالنسبة إلى معيار أي انه خطأ ولكنه خطأ مقصود [2]

معنى هذا إن الأسلوب باعتباره حدث لغوي يبتعد بنظام اللغة عن لاستعمال المألوف لها و الأسلوب هو كالاستعارة قديماً لأنها كانت تأتي بألفاظ وعبارات تكسر أفق القارئ .

- الأسلوب عند العرب :

في العرف النقدي القديم: لقد تحدث مجموعة من النقاد العرب القدامى عن الأسلوب و من بينهم نجد:

ابن قتيبة تـــ (276 هـ – 889 م) : نجد ربط بين الأسلوب وطرق أداء المعنى في نسق مختلف بحيث يكون لكل مقام مقال يقول و إنما يعرف فضل القران من كثر نظره و اتساع علمه وفهم مذاهب العرب واقتنائها في الأساليب و ما خص الله به لغتها دون جميع اللغات .

كما يعرف الأسلوب في تصور النقد الحديث :

يري أحمد الشايب بان الأسلوب هو فن من الكلام قصصاً أو حواراً شبيهاً أو مجازاً أو كناية تقريراً او أمثالا .[3]

1 - عبد السلام المسدي ، الأسلوب والأسلوبية ، ص 22 .

2 – جان كوهن ، بنية اللغة الشعرية ، ص 15 .

3 – يوسف أبو العدوس ، الأسلوبية : الرؤية والتطبيق ، ص 26 .

ثالثاً : مفهوم الأسلوبية :

يتردد كثيراً مصطلح الاسلوبية في الدراسات الأدبية و اللغوية الحديثة و هو في المفهوم اللغوي ترجمة للمصطلح الأجنبي (stylistique) . الاسلوبية كلمة مركبة من الأسلوب (style) و لاحقته (ية) (igue) فالأول ذو بعد إنساني ،اما لاحقته فتتصل بالبعد العلماني العقلي الموضوعي ، ويمكن إن نفكك الأسلوبية إلى علم الأسلوب (science de style) . وبذلك تعرف الأسلوبية بدأها بالبحث عن الأسس الموضوعية لإرساء علم الأسلوب .[1]

أما في المفهوم الاصطلاحي يشير الكثيرون إلي أن مصطلح الأسلوبية لا يمكن أن يحدد بتعريف واضح مقنن وذلك لارتباطها بميادين عديدة .

يعرفها (بـــيريجيرو) قائلا : " بلاغة حديثة ذات شكل مضاعف أنها علم تعبير اللغوي وهي نقد الأساليب الفردية " [2] ؛ فهذا يقرب بأن الأسلوبية وليدة البلاغة ولكنها أكثر شمولية ، فهي لا تركز في بحثها على مستوى دون آخر انما تدرس كل البني الموجودة في الأثر الأدبي .

أما (ستيفن أولمن) يرى إن الأسلوبية اليوم هي : أكثر أفنان اللسانيات صرامة ولنا إن نتنبأ بما يكون للبحوث الأسلوبية من فضل على النقد الأدبي و اللسانيات معاً . [3] أي أن الأسلوبية فرع من اللسانيات ، ولها إن تساهم في إثراء علم اللغة والنقد الأدبي معاً .(جاكسون) ركز من جهته على الوظيفة الشعرية للغة بدرجة الأولى ففي نظره مستوى الفني للخطاب هو الذي يخلق له اختلافاً عن سائر الأجناس الأدبية الأخرى التي قد تشترك مع الأدب في مادة التعبير لكن تختلف عنهم في الوسيلة والشكل التعبيري " تدرس الأسلوبية وقائع التعبير اللغوي من ناحية مضامينها الوجدانية أي أنها تدرس الوقائع الحساسة المعبر عنها لغوياً " [4]

1 – عبد السلام المسدي ، الأسلوب والأسلوبية ، ص 34 .
2 – منذر عياشي ، الأسلوبية لبيرجيرو ، ص 09 .
3 – عبد السلام المسدي ، نفس المرجع ، ص 22 .
4 – منذر عياشي ، نفس المرجع ، ص 54 .

أما يوسف أبو العدوس فقد صب اهتمامه على النص . ويبرز ذلك تعريفه هذا " إن الأسلوبية تهتم بالنص وتدرسه من الداخل لكشف طبيعة العناصر اللغوية التي نظمت في نسق واحد ، متآلف بمعزل عن ربط هذه

العناصر بسياقات خارجية فهي تقرأ النص قراءة داخلية لاستخلاص سماته الإيحائية و الجمالية من خلال صياغته اللغوية [1] ، فالأسلوبية عنده تبحث عما بداخل النص و كل ما تتوصل إليه من نتائج تكون مشتقات من تحليل داخلي للنص بكل المستويات معزولا عن كل ما هو خارج النص (الالتزام بالموضوعية) .

رابعاً : الأسلوبية وعلاقتها بالعلوم الأخرى :

إن الباحث في ميدان الدراسة الأسلوبية يستنتج بشكل واضح ذلك التداخل بين علم الأسلوب و بقية العلوم الأخرى ، خاصة البلاغة اللسانيات ، والنقد ففي كثير من الأحيان يقف الباحث وقفة استفهامية للبحث عن الحدود الفاصلة بين هذه المصطلحات الثلاثة و بين الأسلوبية و من هنا حاولنا تفكيك ذلك الالتباس و الغموض بتوضيح العلاقة بين هذه العلوم .

أ – علاقة الأسلوبية باللسانيات:

لقد أشار الدارسون إلي علاقة الأسلوبية بلسانيات وركزوا في ذلك على المقاربات و المفارقات القائمة بينهما ، فيؤكد فريق اتصال العلمين يبعضهما و كون الأولى فرع من الثانية .

يعرف (دالاس) الأسلوبية قائلاً : " أنها وصف للنص الأدبي حسب طرائق مشتقات من اللسانيات" [2] وهو نفس رأي (ريفاتير و جاكوبسون) وهذا الأخير يعتبرها " فن من أفنان الشجرة اللسانية أو منهج لساني " [3] هذه المقولات تبرز مدى اقتناع روادها بفكرة انتماء الأسلوبية إلى الحقل اللسان ، مما افرز ردود فعل مضادة رافضة لتقييد المنهج تحت عباءة اللسانيات معترفين بفضلها عليه لكن لا يمنعها من الاستقلالية و التأسيس كمنهج منفصل عنها ، هنا يظهر الاختلاف و التباين في الآراء .

1 – يوسف أبو العدوس ، الأسلوبية : الرؤية والتطبيق ، ص 69 .
2 – منذر عياشي ، الأسلوبية لبيرجيرو ، ص 27 .
3 – منذر عياشي ، نفس المرجع ، ص 61 .

لقد ميز منذر عياشي الفروق بقوله : " لقد كان الظن بالأسلوبية أنها علم لنا يتلبث حتى يخطى بالاستقلالية وينفصل كليا عن الدراسة اللغوية ، ذلك أن هذه تعنى أساسا بالجملة ، و الأسلوبية تعنى بالإنتاج الكلي للكلام وان اللسانيات تعني بالتنظير للغة كشكل من إشكال الحدوث المفترضة و أن الأسلوبية تتجه إلى المحدث فعلاً وأن اللسانيات تعني باللغة من حيث هي مدرك مجرد تمثله قوانينها.

و إن الأسلوبية تعني باللغة من حيث اثر الذي تتركه في نفس المتلقي كأداء مباشر، هذا إلى جملة فروق أخرى .

رغم كل هذه الفروق المسجلة بين المنهجين إلا أننا لا ننكر أن لسانيات "دوسي سر" هي التي أنجبت أسلوبية بالي وزودتها بطابع العلمية ،ومهدت لها أن تستقر منهجاً أدبيا . [1]

ب : علاقة الأسلوبية بالنقد الأدبي :

تباينت الآراء بشأن علاقة الأسلوبية بنقد ويمكن أن نرصد هذه العلاقة اتجاهين:

فريق ذهب إلى أن الأسلوبية وريثاً للنقد ، وان مغايرة له فهو بحسب رأي هذا الاتجاه ممارسة أوسع نطاق من الأسلوبية اذ تتوقف الأسلوبية عند المواصفة اللغوية للخطاب الأدبي ، و هي محكومة برؤيتها و إداراتها الإجرائية و إما النقد فانه يتسع الي دراسة عناصر أخري خارج النص .

في حين يرى أصحاب الاتجاه الأخر إن العلاقة بينهما قائمة على التكامل والتعاون ، فكلاهما يمكن إن يفيد الأخر بمعارف و خبرات استقاها من مجال دراسته " فالنقد الأسلوبي لا يمكن إن يستوفي كل جوانب العملية الإبداعية إلا إذا هشم إطرافه حتى تتسع له طاقة الدرس الأسلوبي ، أو ما الدرس الأسلوبي فوق طاقته ليتسع للعمل الأدبي بكل جوانبه " [2] والأحق بالذكر إن الأسلوبية ، قد فرضت نفسها كمنهج نقدي يركز على اللغة التي هي أساس الإبداع في العمل الأدبي التفت مع النقد في نقاط أهمها : كون الاثنين يصبان اهتمامهما عل النص بينما يختلفان في كون الأسلوبية علماً موضوعي إما النقد فذاتي .

1 – منذر عياشي ، الأسلوبية لبيرجيرو ، ص 37 .

2 – عبد السلام مسدي ، الأسلوب والأسلوبية ، ص 59 .

وحسب رأي صلاح فضل التميز لا يعني الفصل فان كان علم الأسلوبية قد اشتد عودة اليوم وأصبح أكثر موضوعية من النقد الأدبي " فانه يسيء لنفسه قبل أن يسيء إلى شقيقه (النقد) إن حاول إن يغتصب مكانه فالنقد في طريقه إن يصبح علماً وهو قادر إن يستفيد من علم الأسلوب دون إن يتنازل عن حقه " [1]

علاقة الأسلوبية بالبلاغة :

يرى عبد السلام المسدي إن علاقة الأسلوبية بالبلاغة هي علاقة تنافر وتباين ، حيث انه " إذا أتيح للأسلوبية و الألسنية إن تتواجد فان الأسلوبية و بلاغة كمتصورين فكريين فتمثلان شحنتين متنافرتين متضادتين لا يستقيم لهما وجود في تفكير أصولي موحد "[2] فرغم معرفتنا بان الأسلوبية هي الوريثة الشرعية للبلاغة وهي نابجة عن شيخوختها التي أنجبت الأسلوبية ، ولكن هذا لم ينفي وجود فوارق و اختلافات بين هذين المصطلحين هذا ما أشار إليه المسدي في تلك المقولة السابقة و سنحاول تلخيص هذه الفوارق في ما يلي: " إن علم البلاغة علم معياري على حين إن علم الأسلوب علم وصفي " حيث إن علم البلاغة تستند إلي إحكام تقييميه ترمي إلى تعليم مادتها في حين إن الأسلوبية هدفها وصف الظواهر و تعليلها من دون إطلاق إحكام عليها أن هدفها ليس تعليمياً إذا تراعي الحالة الوجدانية للمؤلف" . [3]

خا مساً : ميادين الدراسة الأسلوبية :

نستطع أن نحدد الميادين التي تصلح لدراسة الظاهرة الأسلوبية وهناك آلاف من البحوث الأسلوبية ظهرت في العصر الحديث ومن خلال التفرقة بين الدراسات التي تهتم بالوصف والدراسات التي تبين الوظيفة نستطع أن نصنف كثيرا من الدراسات الأسلوبية ونستعرض في ما يلي لبعض منها:

الأسلوبية التعبيرية : وتعرف بأسلوبية "شارل بالي "تلميذ " دوسوسير "وقد عرفها على النحو التالي:"أنها تدرس وقائع التعبير اللغوي من ناحية مضامينها الوجدانية (العاطفية) إن أسلوبية التعبير تهدف إلى دراسة القيم التعبيرية (اللغوية) الكامنة في الكلام" [4]

1 – يوسف أبو العدوس ، الأسلوبية : الرؤية والتطبيق ، ص 77 .

2 – عبد السلام مسدي ، الأسلوب والأسلوبية ، ص 52 .

3 – محمد شكري عياد ، مدخل إلى علم الأسلوب ، مكتبة الجيزة العامة : مصر ، ط 2 ، 1992، ص 44 .

4 – محمد كريم الكواز ، علم الأسلوب مفاهيم وتطبيقات ، ص 98 .

وقد تحول مفهوم التعبير عند "كروزو" إلى حدث فني.... إلى جمالية فالكاتب ليفصح عن إحساسه أو تأويله إلا إذا أتيحت له أدوات دلالية ملائمة. وما على الأسلوب إلا البحث في هذه الأدوات ويعمل على دراستها وتصنيفها . [1]

الأسلوبية الصوتية :لقد أشار "رومان جاك بصون "في مقالة له عن شعرية الأدب إلى ميل الشعر لنموذج مقطعي متكرر في قوافي الأبيات وتطرق إلى المقاطع الطويلة والقصيرة وإلى الحدود النحوية التي تعلن الوقوف وتحدد الكلمات وتقسيم البيت الشعري إلى أقسام باستخدام المقاطع المنبورة وغير المنبورة وغيرها من التقسيمات وهذه الملاحظات في حقيقة الأمر هي النواة لما عرف تحت مسمى الأسلوبية الصوتية وهي تهتم بثلاثة فروع :

- دراسة الأصوات المجردة
- دراسة الإيقاع وتأثيره الجمالي في القصيدة
- دراسة العلاقة بين الصوت والمعنى . [2]

الأسلوبية البنيوية : هي أكثر المذاهب شيوعا الآن ، و على نحو خاص فيما يترجم إلى العربية . أو يكتب فيها عن الأسلوبية الحديثة. و تعد امتداد متطور لأسلـــوبية " شارل بالي " في الوصفية (التعبيرية) و امتـــداد لأراء " دوسوسير " التي قامت على التفرقة بين اللغة والكلام .[3]

الأسلوبية الإحصائية : من خلال استفادتها من المعايير الإحصائية قررت تكشف الحقيقة القائلة :إن الأسلوب عبارة عن مجموعة اختيارات المؤلف لذا يعد الإحصاء معيارا موضوعيا يتيح تشخيص الأساليب و تمييز الفروق بينها ، بل يكاد ينفرد من المعايير الموضوعية بقابليته لأن يستخدم في قياس الخصائص الأسلوبية بغض النظر عن الاختلافات في مفهوم الأسلوب نفسه . [4]

1 – إبراهيم محمود الخليل ، النقد الأدبي من المحاكاة إلى التفكيك ، ص 155 .

2 – إبراهيم محمود الخليل ، نفس المرجع ، ص 153–154 .

3 – محمد كريم الكواز ، علم الأسلوب مفاهيم وتطبيقات ، ص 99 .

4 – حسن ناظم ، البنى الأسلوبية (دراسة في أنشودة المطر السياب) ، ص 48 –49 .

ويبقى أن المنهج الإحصائي أسهل طريق لمن يتحرى الدقة العلمية ويتحاشى الذاتية في النقد فيجب أن يستخدم هذا المنهج كوسيلة للإثبات و الاستدلال على موضوعية الناقد أي بعد أن نتعامل مع النص بالمناهج الأخرى التي تبرز جوانب التميز في النص.

أسلوبية الانزياح : وهي تقوم على مبدأ انزياح اللغة الأسلوبية عن اللغة العادية ويعرف الأسلوب على أنه انزياح عن المعيار المتعارف عليه فهم يعتقدون أن الأسلوب الجيد هو الذي ينحرف عن اللغة الأصلية وطريقتها الاعتيادية عن اختلافهم في مدى هذا الانحراف و الانزياح فمنهم من يدعو إلى الخروج عن كل قواعد اللغة وهذا ما طبقه أهل الحداثة في أدبهم والمعتدل منهم يقول أن الانزياح يكون في حدود قواعد اللغة حيث يكون الإبداع بسلوك طرق جديدة غفل عنها الآخرين لكنها لا تخالف قواعد اللغة أي النحو . [1]

ويسميها كوهمين "الانتهاك "حيث أن المبدع يعتمد في إبداعه على اختراق المستوى المثالي في اللغة وانتهاكه.[2]

الأسلوبية التأثيرية : و ينصب اهتمام هذا الاتجاه على المتلقي و قياس تأثيرات النص عليه من خلال استجابته وردود فعله، حيث أن المتلقي له الحق في توسيع دلالات النص من خلال تجربته هو. [3]

الأسلوبية النفسية : من رواد هذا الاتجاه نجد الألماني "ليو سبيتزر" في مؤلفه "دراسة الأسلوب" تحدث عن اهتمامه بالذات المبدعة و خصوصية أسلوبها انطلاقا من تفردها في الكتابة وينظر سبيتزر إلى الأسلوب من خلال الذات المبدعة وخصوصيتها في إطار سياق جماعي تاريخي ،يساهم في وسم الأسلوب بميزات خاصة.فالأسلوب خصوصية شخصية في التعبير والتي من خلالها نتعرف على الكاتب وذلك من خلال عناصر متعددة تعمل على تكوين هذه الشخصية الذاتية. [4]

الأسلوبية الأدبية : وهي تعني بدراسة الأسلوب الأدبي بجانبيه الشكلي و المضمون ،ويسعى أصحاب هذا الاتجاه إلى اكتشاف الوظيفة الفنية للغة النص الأدبي وذلك عن طريق التكامل بين الجانب الأدبي الجمالي الذي يهتم به

1 – محمد اللومي ، الأسلوب والأسلوبية ، ص 46 .
2 – محمد عبد المطلب ، البلاغة الأسلوبية ، ص 268 .
3 – محمد عبد المطلب ، نفس المرجع ، ص 49 .
4 – البحث الأسلوبي ، ص 53 .

الناقد و الجانب الوصفي اللغوي اللساني . [1] و هذا هو الذي يميز هذا الاتجاه عن الاتجاه اللغوي الذي لا يهتم بالمعنى و بالشكل و الصياغة .

منهج الدائرة الفـــيولـــوجية : و هو منهج يقــوم بدراســة العمـــل الأدبي على ثلاث مراحــل هي :

الأولى : أن يقرأ الناقد النص مرة بعد مرة حتى يعثر على سمة معينة في الأسلوب تتكرر بصفة مستمرة.

الثانية : يحاول الناقد أن يكشف الخاصية السيكولوجية التي تفسر هذه السمة.

الثالثة: يعود مرة أخرى إلى النص لينقب عن مظاهر أخرى لبعض الخصائص العقلية.

فهـــذه المراحل الثلاث تشكل في هيئتها الدوران حول النص مرة بعد مرة ويعتبر " سيتزر " (*) ، أول من طبق هذا المنهج على أعمال " ديدرو "ورواية " شارل لويس". [2]

إن الأسلوب ينشأ في منطقة مشتركة بين اللغة و الإبداع الفني ، و إن التحليل الأسلوبي يتعامل مع ثلاثة عناصر هي :

العنصر اللغوي : إذ يعالج التحليل نصوصا قامت اللغة بوضع رموزها.

العنصر النفعي : الذي يؤدي إلى إدخال عناصر غير لغوية في عملية التحليل كالمؤلف والقارئ والموقف التاريخي وهدف النص الأدبي وغير ذلك.

العنصر الجمالي الأدبي : وهو يكشف عن تأثير النص في القارئ .[3]

1 – محمد اللومي ، الأسلوب والأسلوبية ، ص 48.

* – هو عالم لسانيات نمساوي نشأ في كل من النمسا ، ألمانيا ثم فرنسا ، من مؤلفاته : دراسات في الأسلوب والأسلوبية ، النقد الأدبي .... .

2 – شفيع السيد ، الإتجاه الأسلوبي في النقد ، ص 164 .

3 – محمد كريم الكواز ، علم الأسلوب مفاهيم وتطبيقات ، ص 115.

الفصل الأول : الجانب النظري (المستوى الصوتي والمستوى التركيبي)

المبحث الأول : المستوى الصوتي .

- التكرار
- الطباق (المحسنات البديعية)
- الجهر و الهمس

المبحث الثاني : المستوى التركيبي .

- الجمل الفعلية
- التقديم والتأخير
- توظيف الأزمنة (الماضي و المضارع)

الفصل الأول : المستوى الصوتي و المستوى التركيبي نظرياً

بعد أن تناولنا في المدخل السابق لبعض مسائل علم الأسلوب ((نشأته ، تعريفه ، مفهومه الأدبي علاقاته ، ميادين دراسته)) . ننتقل الآن إلى مبحث أول نحاول فيه نظرياً ، تناول بعض المستويات الأسلوبية على سبيل الذكر : المستوى الصوتي والمستوى التركيبي .

المبحث الأول : المستوى الصوتي

(ب) – المستوى الصرفي : ويتكون من الأصوات أو ما نسميه الحروف المنطوقة ، و هي أصغر وحدة بنائية في اللغة مثل : ب ، ت س ، ط و هكذا يسمى التكوين الصوتي.

والمستوى الصوتي هو الميدان الذي يبحث فيه علم الأصوات ومن الأصوات تتكون المقاطع الصوتية ومن المقاطع الصوتية تتكون (المورفيمات) و هي جزء من الكلمة التي تدل على معنى متصل بالكلمة فمثلا (أ ل) للتعريف تعد (مورفيا) يدل على التعريف ويتكون من مقطع واحد هو (أل) ،وهو مرتبط بجزء الكلمة (معلم) ، ف (أ ل) مقطع ومورفين و (معلم) (جزء) من كلمة تتكون من ثلاثة مقاطع :

(معلم) و (و ن) مورفيم مكون من مقطع واحد يدل على الجمع.

كل ذلك يكون كلمة متكاملة هي (المعلمون) ذات (مورفيمات) ثلاثة (أل + معلم + ون) . [1]

(ب) – المستوى الصرفي :

يتكون المستوى الصرفي من الأصوات التي تتجمع فتتكون منها الوحدات الصرفية والوحدة الصرفية هي أصغر وحدة لغوية ذات معنى مثل : (أ ل) لمعنى التعريف ونسمي الوحدة الصرفية أيضا (مورفيمات) فإذا ضربنا مثلا كلمة (كتاب) فهي تعد وحدة صرفية واحدة فإذا أدخلنا عليها (مورفيما) في البداية مثل (أ ل) أضفنا إليها التعريف فتصبح (الكتاب) ،وإذا أضفنا (مورفيما) في النهاية مثل الضمير (الهاء) فنقول (كتابه) [2] ، و هكذا و هذا يتم التصريف عبر الإضافة أو الحذف أو القلب المكاني مثل : كتب،كبت,تكب ،بكت..... الخ .

1 – محمد علي الخولي ، مدخل لعلم اللغة ، دار الفالح للنشر والتوزيع – الأردن ، 2000 م ،ص 16 .

2 – علي عبد الواحد وافي ، علم اللغة ، دار الفقه – مصر ، ص 44 .

أولاً : التكرار :

إعادة إيراد اللفظ في جملة نثر أو بيت شعري ،حيث يأتي متعلقا بمعنى ، ثم يتكرر مع معنى آخر في الكلام نفسه. أو بالمعنى عينه. مثال : تكررت كلمة " الصلاة " ثلاث مرات في القرآن الكريم في الآية الكريمة : " فإذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فإذا أطمأنتم فأقيموا الصلاة إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا "

ثم أن التكرار أنواع كثر :

- تكرار توكيدي : يراد به إثارة توقع المتلقي ،تأكيد المعاني و ترسيخها في الذهن .
  - اللجلجة : هو علم النفس وهو علة تكرار مقاطع الكلام.
  - التضاعف :(conduphication) : ترديد كلمة في مواضع منوعة في نفس فقرة.
  - المواطأة : تردد كلمة مرتين أو مرارا ،بمعنى جديد أو أدق ، من باب التأكيد أو غيره ، و لها معان عـــدة .
  - التواطؤ (complexion) : تكرار كلمة أو عبارة في بداية وآخر في نهاية فقرات متتالية. أي أن فيه جمعا بين تكرار البداية . [1]
  - التسبيغ : هو تماثل نهاية جملة وبداية الجملة التي تليها. [2]
- (ب)- تكرار الصدارة : هو التصدير بالتكرار الاستهلالي . أو الإشاري تكرار اللفظة في أوائل جملتين بترداد توكيدي أي تكرار الكلمة نفسها في البداية عدة جمل متتابعة .
  - التجنيس : (Epistrophe. Epiphore) عكس تكرار الصدارة إذ أن فيه تكرار نهاية جملة أو فقرة تكرارا ختاميا . (3)

1 – قاموس طب النفس ، نسخة محفوظة 2014/11/20 على موقع واي باك مشين .

2 – مدرس اللغويات بقسم اللغة الألمانية وآدابها ، نسخة محفوظة : 2016/03/40 .

3 – هل الصور الذهنية صور لفظية ، نسخة محفوظة ، 2016/03/04 على موقع واي باك مشين .

ثانياً : الطباق :

يعتبر الطباق من أهم المحسنات البديعية وأروعها بحيث يعتبر لوحة لا يرسمها إلا من تذوق طعم هذا الفن ، فهو يجمع بين شيئين و بين الفرق بينهما في آن واحد ،أي أنه الجمع بين المتضادين في الكلام وهو جمال اللغة و تبرز أهميته في عدة أمور من أهمها :

- ✓ محسن بديعي يطري على النص الجمال الذي ينقصه.
- ✓ يعطي للجملة معناها ويوضح المقصود منها.
- ✓ كما يعلم الجميع أن صدى تأثير الحرف يدوم لزمن طويل على فكر الإنسان و حياته ، بحيث يوفر لفكر الإنسان صدى مشابه لصدى حروفه.
- ✓ يساعد في ربط الأشياء مع بعضها البعض ،فعند نطق الأبيض ، وعندما تنظر للغني فإن تفكيرك بشكل مباشر يتجه للفقير ولحاله.

أنواع الطباق :

الطباق نوعين في حالة النظر إلى معنى الكلمات ،أما في حالة النظر إلى البنية فنجد الطباق يقسم لثلاثة أقسام ويكون ذلك بالشكل التالي وفق معنى الكلمات .

طباق الإيجاب : ويكون بالإثبات لكلا الطرفين أو بالنفي لكلاهما كالضحك و أبكى وأمات وأحيا و في قوله تعالى : " وأنه هو أضحك و أبكى ، وأنه هو أمات وأحيا ". النوع الثاني هو

طباق السلب : وفيه نجمع بين كلمتين أحدهما تنفى بليس والآخر مثبت وغير منفي كقوله تعالى :" قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب ." وهنا في هذه الآية فإن أحدهما مثبت وهو (يعلمون) والآخر ب لا وهو (لا يعلمون) .

ثالثاً : الجهر و الهمس : لغة : الإعلان و الظهور .

اصطلاحا : انحباس جريان النفس عند النطق بحرف من حروف "الجهر" قوة الاعتماد عليه في المخرج . أو هو الوضوح في السمع نتيجة نظام الوترين الصوتيين و اهتزازهما وانحباس كثير لهواء النفس.[1]

1 – سعاد عبد الفتاح إبراهيم ، فن تجويد القرآن ، مطابع الدار الهندسية ، مصر 2004 ، ص 119 .

وحروف الجهر (الحروف المجهورة) : هي الحروف المتبقية بعد حروف الهمس وعددها ثمانية عشر حرفا :

أ ، ب ، ج ، د ، ذ ، ر، ز، ض ، ط ، ظ ،ع ،غ ، ق ، ل ، م ، ن ، و، ي.

تعريف الهمس:

لغة: الخفاء أو الصوت الخفي.

اصطلاحا: جريان النفس عند النطق بحرف من حروف الهمس لضعف الاعتماد عليه في المخرج أو بمعنى آخر هي الحروف التي لا تحتاج الأحبال الصوتية كي يتم نطقها فهي تعتمد على جريان الهواء داخل الفم أكثر من جريان الصوت . [1]

حروف الهمس في اللغة العربية هي : ت،ث،ح،خ،س،ش،ص،ف،ك،ه.

وجمعها الإمام ابن الجزري في جملة :فحثه شخص سكت ويمكن قياس النطق الصحيح لحروف الهمس بأن يتم نطقها قرب لهب شمعة فإن اهتز اللهب إذن هي تنطق جيدا. نتابع صفات الحروف الذاتية :

كنا بدأنا بصفات : الشدة و الرخاوة و بينهما التوس .واليوم بإذن الله نكمل شرح الصفات اللازمة والتي لها ضد.

درجة اهتزاز الحبلين الصوتيين نتيجة قوة أو ضعف الاعتماد على طرفي المخرج .

تؤثر قوة أو ضعف الاعتماد على المخرج على درجة اهتزاز الحبلين الصوتين ،حيث أن قوة الإعتماد على المخرج تؤدي إلى قوة اهتزاز الحبلين الصوتيين وينتج عن ذلك صفة الجهر وضعف الإعتماد على المخرج يؤدي إلى ضعف اهتزاز الحبلين الصوتيين وينتج عن ذلك صفة الهمس.

تعريف الجهر:

وهو انحباس (عدم جريان) النفس عند النطق بالحرف بسبب قوة الإعتماد على المخرج.

الشرح : الجهر هو قوة صوت الحرف لقوة الاعتماد عليه في موضع خروجه فيقترب ويهتز معه الحبلان الصوتيان بقوة تجعل كل الهواء الموظف للنطق بالحرف (هواء الزفير المندفع بالإرادة) يتكيف بصوته ويكون الهواء الموظف للنطق بالحرف قليلا . [2]

1 – سعاد عبد الفتاح إبراهيم ، فن تجويد القرآن ، مطابع الدار الهندسية ، مصر 2004 ، ص 118 .

2 – سعاد عبد الفتاح إبراهيم ، نفس المرجع ، ص 116 .

ومستحق الصفة : عدم جريان النفس مع صوت الحرف سواء كان شديدا أو رخوا أو بينيا فنسمع صوته قويا واضحا.

حروف الجهر : تسعة عشر حرفا هي :

العين،الظاء،الميم،الواو،الزاي،النون،القاف،الألف،الراء،

الهمزة،العين،الضاد،الذال،الياء،الطاء،اللام،الباء،الجيم،الدال.

والمجموعة في قولهم : "عظم وزن قاري غض دي طلب جد ".

تعريف الهمس : هو جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الإعتماد على المخرج.

الشرح : الهمس هو ضعف صوت الحرف لضعف الإعتماد عليه في موضع خروجه فيتباعد الحبلان الصوتيان ويهتزان بضعف فلا يتكيف كل الهواء الموظف للنطق بالحرف بصوته ويكون الهواء الموظف للنطق به كثيرا.

ومستحق الصفة : جريان النفس الكثير مع صوت الحرف سواء كان شديدا (فتظهر شدة الحرف أولا ثم همسه) أورخوا فيجري الصوت والنفس معا ،ونسمع صوت الحرف في كلتا الحالتين ضعيفا خفيا.

والحروف المهموسة : عشرة حروف وهي : الفاء ،الحاء،الثاء ،الهاء ، الشين ، الخاء ، الصاد ،السين ،الكاف ، والمجموعة في قولهم : " فحثه شخص سكت ".

يتمثل هذا الجدول

- قوة اعتماد على طرفي مخرج	- ضعف اعتماد على طرفي المخرج
- اهتزاز قوي للحبلين الصوتيين	- اهتزاز ضعيف للحبلين الصوتيين
- تكيف الهواء الموظف للنطق بالحرف بصوته فلا يخالطه النفس الكثير	- عدم تكيف الهواء الموظف للنطق بالحرف بصوته فيخالطه النفس الكثير
- الهواء الموظف للنطق بالحرف قليل (أكثره صوت)	- الهواء الموظف للنطق بالحرف كثير (اكثره هواء)
- صفة الجهر (عدم جريان النفس مع صوت الحرف)	- صفة الهمس (جريان النفس مع صوت الحرف)

المبحث الثاني : المستوى التركيبي

عندما تتوالي الألفاظ أو الكلمات أو البني اللفظية في تنسيق كلامي معين ، فإن يكون الجملة مثل : كتب أحمد الدرس ،أو مثل محمد كتب الدرس أو يكون ذلك بضوابط معنية هي الضوابط النحوي والدلالية أيضا.

وإن محور الدراسة في المستوى التركيبي هو الجملة أو التركيب اللغوي . [1]

فإذا كانت الكلمة أو البنية هي محور الدراسة الصرفية فإن محور الدراسة في المستوى التركيبي هي الجملة وإن الضابط الأساسي في تكوين التراكيب لتكون ذات دلالة صحيحة وتركيب سليم هو التركيب النحوي للجملة القائم على القواعد النحوية التي تضبط تركيب الكلمات في الجملة تركيبا يضمن التوالي المناسب لمفردات أو ألفاظ الجملة ، ويضمن الحركات التي تأتي أواخر الكلمات التي هي الأصوات الصغيرة في آخر الكلمات والتي تطلق عليها (الحركات الإعرابية) أي علامات الإعراب ، ولذلك يسمى علماء اللغة المستوى التركيبي بالمستوى النحوي.

نظام الجملة :

(أ) – الجملة الفعلية : التي تبدأ بالفعل بأحد أنواعه الثلاثة الماضي والمضارع والأمر. عادة ما تتكون الجملة الفعلية من فعل ،فاعل ،مفعول به في الجملة المتعدية التي تحتاج مفعول به الإتمام المعنى. وفعل وفاعل فقط في الجملة اللازمة.

الجملة الفعلية : هي فقط فعل وفاعل أو نائب فاعل ويمكن التمثيل على استخدام الشاعر للأفعال والاعتماد عليها في تركيب الجملة بالأبيات التالية :

- قد بحت بالحب فبح بالذي ** * *** لازلت في جوف الثرى تستر
- وانشر (بباب اللوز) أسراره. ** *** تردد الأيام ما ينشر

وأول ما يلفت في القراءة الأولى للمقطوعة أنها تشمل على جملة واسعة من الأفعال منحتها مقدارا كبيرا من الحيوية والحركة وأوحى بسياق من الأحداث المتحركة المتتالية.[2]

1 – احمد مختار عمر ، علم الدلالة ، مكتبة دار العروبة ،الكويت – ص 10 .

2 – محمد علي أبو العباس ، الإعراب الميسر ، دار الطلائع – القاهرة ، ص 61 .

(ب) _ الجملة الاسمية : هي ما تقدم فيها العنصر الاسمي. ويتكون تركيبها الأساسي من جزأين هما : المبتدأ أو الخبر أو المسند إليه والمسند.

فالعلاقة بين عنصر الجملة الاسمية هي علاقة الإسناد فالمبتدأ موضوع والخبر حديث عن هذا الموضوع والمبتدأ المحكوم عليه والخبر محكوم به.

وقد كان للجمل الاسمية حضور مكثف في مواضع مختلفة من القصيدة كقول مفدي زكرياء:

- أسطورة حوضك أم كوثر ***** يأيها الشاطئ الأخضر ؟
- أم مهبط الشعر وأحلامه ***** أم معبد النساك والمشعر ؟

(توبة) يا أنشدتي الحالمة ***** والقرية المسحورة الهائمة

واضح هنا ارتكاز الجملة على الاسم ،لأنها تقوم على الوصف والجملة الاسمية تفيد تأكيد المعنى وأكثر الشاعر من التراكيب الاسمية لأنها تدل على معنى أوفى مما تدل عليه الجملة الفعلية . [1]

التقديم والتأخير :

(أ) - مفهوم التقديم والتأخير :

عندما نسمع التقديم والتأخير نعرف أننا بصدد الحديث في ترتيب عناصرها للجملة العربية، والجملة العربية إما فعلية أو اسمية فإذا كانت فعلية فترتيب عناصرها واضح والفعل هو المقدم في الترتيب على الأصل. أما إذا كانت اسمية و استو طرفا التركيب وكانا معرفين معا فقد اختلف في أيهما أن تصدر به الجملة وأيهما تجعله خبرا فأما النحويون فلم يتعرضوا للتحديد بل تركوا للمتكلم الخيار و أجازوا أن يكون كل منهما هو المبتدأ أو الثاني هو الخبر و يعربون المقدم المبتدأ أو المؤخر خبرا لكن البلاغيين بحثوا الأمر بحثا فكريا منطقيا دقيقا ناظرين إلى حال المخاطب و ما هو الأعرف لديه من ركني الإسناد الذين هما من المعارف . [2]

(ب) فائدة التقديم والتأخير :

التقديم والتأخير فوائد جملة تعبر عن مدى سعي العربية إلى تحصيل جمال التعبير والصياغة قبل كل شيء ولو كان ذلك على حساب الترتيب الذي وضعه الأولون لتراكيبهم حيث يقول "عبد القهار الجرجاني" رحمه الله متحدثا عن فائدته هذا باب كثير الفوائد جم المحاسن واسع التصرف بعيد الغاية لا يزال يفتر لك على بديعة ويقضي بك

1 - محاضرات في قواعد الجمل الاسمية وتصريف الأسماء ، ص 08 .

2 - جلال الدين محمد بن عبد الرحمن ، شرح التلخيص في علوم البلاغة ، دار الجيل – بيروت ، ط 2 ، 1402 /1982،

إلى لطيفة ولا تزال ترى شعرا يروقك مسمعه ويلطف لديك موقعه ثم تنظر فنجد سبب أن راقك ولطف عندك أن قدم فيه شيء وحول اللفظ من مكان إلى مكان . [1]

وقد تحدث غيره عن قيمة هذه الظاهرة في اللغة العربية بل وصفها بأنها مظهر من مظاهر شجاعة العربية ففيها إقدام على مخالفة لقرينة من قرائن المعنى من غير خشية ليس، اعتمادا على قرائن أخرى ووصولا بالعبارة إلى دلالات وفوائد تجعلها عبارة راقية ذات رونق وجمال . [2]

(ج) – أقسام التقديم : قسم الإمام الجرجاني التقديم إلى نوعين :

تقديم على نية التأخير :

وذلك كل شيء أقررته مع التقديم على حكمه الذي كان عليه وفي جنسه الذي كان فيه كخبر المبتدأ إذا قدمته على المبتدأ والمفعول إذا قدمته على الفاعل : منطلق زيد و ضرب عمرا زيد.

تقديم لا على نية التأخير :

ولكن على أن تنقل الشيء عن حكم إلى حكم وتجعل له بابا غير بابه وإعرابا غير إعرابه وذلك أن تجيء إلى اسمين يحتمل كل واحد منهما أن يكون مبتدأ أو يكون الآخر خبرا له فتقدم تارة هذا على ذلك وأخرى ذلك على هذا ومثاله ماتصنعه بزيد والمنطلق حيث تقول مرة : زيد المنطلق وأخرى المنطلق زيد فأنت في هذا لم تقدم المنطلق على أن يكون متروكا على حكمه الذي كان عليه مع التأخير.

فيكون خبر المبتدأ كما كان بل على أن تنقله من كونه خبرا إلى كونه مبتدأ كما كان بل على أن تخرجه عن كونه مبتدأ إلى كونه خبرا . [3]

و يضرب الجرجاني أمثلة أشد وضوحا على نماذج للتقديم بقوله :" و أظهر من هذا قولنا ضربت زيدا وزيد ضربته " لم تقدم زيدا على أن يكون مفعولا به منصوبا بالفعل كما كان ولكن على أن ترفعه بالابتداء وتشغل الفعل بضميره وتجعله في موضع الخبر له .[4]

1 – أبو بشير عمرو بن قنبر سيبويه، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، عالم الكتب ، ط 3 ، 1403-1983 .

2 – عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، قرأه وعلق عليه أبو فهر محمود محمد شاكر ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، ط 2 – 1989/1410.

3 – عبد الرحمن حنبكة الميداني ، البعثة العربية : أسسها وعلومها وفنونها ، دار القلم – دمشق ، ط 1 -1996/1416 .

4 – صالح الشاعر ، ظاهرة التقديم والتأخير في النحو العربي ، مقال إلكتروني : http:// Saleh el shair. Jeeran . come

(ج) أغراض التقديم والتأخير :

هناك العديد من الأسباب والدواعي لتقديم المسند على المسند إليه لعل السبب المقدم عليها جميعا أن ذكره أهم من ذكر غيره قال "سيبويه "في الكتاب : وإن قدمت الاسم فهو عربي جيد كما كان ذلك عربيا جيدا وذلك قولك : زيدا ، ضربت ، و الاهتمام و العناية هنا ف التقديم و التأخير سواء مثله في ضرب زيد عمرا و ضرب عمرا زيد) .[1]

وهو من أشار إليه الجرجاني بقوله : " وأعلم أن لم تجدهم اعتمدوا فيه شيئا يجري مجرى الأصل غير العناية والاهتمام ،قال صاحب الكتاب وهو يذكر الفاعل والمفعول : كأنهم " إنما " يقدمون الذي بيانه أهم لهم وهم سيبيانه أعنى وإن كانا جميعا يوهمانهم ويعنيانهم. [2]

وقد عدد الإمام جلال الدين القرويني أسباب الورود التي نتحدث عنها وذلك بعد ما ذكر تقديم المسند إليه قال : فالكون ذكره أهم من ذكر غيره فذلك :

– لكونه الأصل ومقتضى للعدول عنه.

– لتمكين الخبر في ذهن السامع لأن في المبتدأ تشويقا إليه.....

– لتعجيل المسرة أو المساءة للتفاؤل أو التطير.

– لإيهام أنه لا يزول عن الخاطر أو أنه يسند به وقد يقوم المسند إليه بنحو ذلك من الأغراض.

– قد يقوم المسند إليه بغرض تخصيصه بالخبر الفعلي وقصر هذا الخبر عليه.... (سيبويه، 1403 -1983)

وعلى هذه الأسباب مدار التقديم والتأخير وقد تكون هناك أغراض أخرى تدعى إلى التقديم أو التأخير قد نعرج عليها فيما يلي من عناصر ضاربين لذلك أمثلة توضيحية.

وقد عدد الإمام جلال الدين القرويني أسباب الورود التي نتحدث عنها وذلك بعد ما ذكر تقديم المسند إليه قال : فالكون ذكره أهم من ذكر غيره فذلك :

– لكونه الأصل ومقتضى للعدول عنه.

– لتمكين الخبر في ذهن السامع لأن في المبتدأ تشويقا إليه.....

1 – صالح الشاعر ، ظاهرة التقديم والتأخير في النحو العربي ، مقال إلكتروني : http:// Saleh el shair. Jeeran . come .

2 – أسامة عبد العزيز جاب الله ، جماليات التقديم والتأخير في البلاغة العربية ، http://www.alfaseeh.net/vb/showthread.php

– لتعجيل المسرة أو المساءة للتفاؤل أو التطير.

– لإيهام أنه لا يزول عن الخاطر أو أنه يسند به وقد يقوم المسند إليه بنحو ذلك من الأغراض.

– قد يقوم المسند إليه بغرض تخصيصه بالخبر الفعلي وقصر هذا الخبر عليه.... [1]

وعلى هذه الأسباب مدار التقديم والتأخير وقد تكون هناك أغراض أخرى تدعى إلى التقديم أو التأخير قد نعرج عليها فيما يلي من عناصر ضاربين لذلك أمثلة توضيحية.

(أ) – الأغراض البلاغية لتقديم المسند :

• التخصيص والقصر :

نحو قوله تعالى :" لله الأمر من قبل ومن بعد ".

وقول الشاعر : {عذبة أنت كالطفولة}.

• – التفاؤل بما يسر المخاطب :

نحو : ناجح أنت _نجحت العملية الفدائية \الجراحية.

• – إثارة الذهن وتشويق السامع :

مثل : قوله تعالى : { إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الألباب.} (آل عمران \90).

• – التعجب :

مثل : لله درك!

•– المدح :

مثل : نعم البديل من زلة الاعتذار.

• – الذم :

مثل : بئس الرجل الكذوب.

• – التعظيم :

نحو : عظيم أنت.

• – مراعاة توازن الجملة والسجع :

نحو : " خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه"[الحاقة 30_31]

1 – سيبويه ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، عالم الكتب ، ط3 ، 1983/1403، ص 80/79 .

(ب) – الأغراض البلاغية لتقديم المسند إليه:

يقول السكاكي :"وأما الحالة التي تقتضي تقديمه على المسند فهي : متى كان ذكره أهم يقع باعتبارات مختلفة إما لأن أصله التقديم ولا المقتضى العدول عنه..... وإما لأن في تقديمه تشويقا للسامع إلى الخبر ليتمكن في ذهنه إذا أورده.....

وهناك من ذكر غير هذا فتأمله.

• التشويق إلى الكلام المتأخر :

نحو قول الشاعر :

– ثلاثة ليس لها إياب **** الوقت والجمال والشباب.

• تعجيل المسرة :

– نحو قوله تعالى : " جنات عدن يدخلونها ". [الرعد 23– فاطر 33– النحل 31]

•تعجيل المساءة :

– مثل : السجن عشرون عاما لقاتل الطفلة.

• للتبرك به :

– نحو : الله سندي ونحو : الله غايتنا والرسول قدوتنا والقرآن دستورنا والموت في سبيل الله أسمى أمانينا.[1]

• تقوية الحكم وتقريره :

–مثل " والذين هم بربهم لا يشركون "(المؤمنون –59) وبالعودة إلى ما كتب حول الأغراض البلاغية من التقديم والتأخير في كتب البلاغة قديمها وحديثها نلاحظ أن هناك عددا آخر من الأغراض نضرب عنها صفحا ونكتفي بما قلنا.

(د) _ مواضع التقديم والتأخير :

(ا) – ما يجب تقديمه ولو تأخر لفسد معناه.

• تقديم المفعول به على فعله :كقولك زيدا ضربت ،وفيه تخصيص له بالضرب دون غيره [2] وهذا الذي ذهب إليه المؤلف رأي أغلب علماء البيان

1 – مجدي حلبص ، مقال التقديم والتأخير .

2 – يحي بن حمزة العلوي ،الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز تحقيق عبد الحميد هنداوي ، المكتبة العصرية – بيروت ، ط 1 ، 2002/1423/، ص 37 .

• تقديم خبر المبتدأ عليه :

نحو قائم زيد.... فإنك إذا أخرت الخبر فليس فيه إلا الإخبار بأن زيدا قائم لا غير من غير تعرض لمعنى آخر من المعاني البليغة. [1]

• الظرف :

والغالب أنه يرد للدلالة على الاختصاص كقوله تعالى :

"إن إلينا إيابهم ثم إن علينا حسابهم " [الغاشية 25-26].

•الحال : فإنك إذا قدمته فقلت : جاء ضاحكا زيد فإنه يفيد أنه جاء على هذه الصفة مختصا بها.

الاستثناء : في نحو قولك : " إلا زيدا أحدا فإنك إذا قدمته فإنه يفيد الحصر. [2]

والملاحظ أن استفاضة الإمام عبد القهار الجرجاني في البحث عن بالشواهد والأمثلة سواء القرآني منها أو الشعري للتدليل على هذه الأغراض إنما كان المراد به إثبات الحضور القوي لهذه النماذج التي أدعى البعض من البلاغيين أن الغاية الأولى من التقديم والتأخير هي الاهتمام فقط ولعل المتفحص لكتاب الدلائل يلحظ هذا لكم الهائل من الأمثلة التي ساقها المصنف رحمه الله

(أ) مايجوز تقديمه ولو تأخر لم يفسد معناه :

ويقصد به كل كلام ورد فيه ذكر لشيئين أو أكثر وجاءت المذكورات متتالية فإن ترتيبها ذاك يكون لغاية معينة وغالبا ما يكون الترتيب بذكر الأشراف فالأشراف ولو قدم المتأخر ما كان ذلك معيبا أو لو عكس الترتيب ما أخل بمعنى العبارة انظر قوله تعالى فيما يلي : " وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض و لا في السماء " (سبأ-3) فقدم سبحانه مرة الأرض وفي آية أخرى قدم السماء والترتيب كما قلنا إنما يكون بحسب رغبة المتكلم لا غير أوكما يقول صاحب الطراز :"فأنت همنا بالخيار فإن شئت قدمت المفضل لما له من رتبة الفضل "

وقد قسم الجرجاني رحمه الله مواضع التقديم إلى ما يلي :

1 - يحي بن حمزة العلوي ، نفس المرجع ، ص 37 .

2 - - يحي بن حمزة العلوي ،الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز تحقيق عبد الحميد هنداوي ، المكتبة العصرية – بيروت ، ط 1 ، 2002/1423/، ص 43 .

(ا) – الاستفهام :

"الاستفهام بالهمزة ": فإن موضع الكلام على أنك إذا قلت :"أفعلت" ؟ فبدأت بالفعل كان الشك في الفعل نفسه وكان غرضك من استفهامك أن تعلم وجوده وإذا قلت : " أأنت فعلت " فبدأت بالاسم كان الشك في الفاعل من هو وكان التردد فيه.

ولا يخفى أن الغرض الحصول على إقرار من المخاطب بأنه الفاعل للذي تستفهم عنه.[1] أو كما قال الجرجاني :"و اعلم أن الهمزة فيما ذكرنا تقرير بفعل قد كان وإنكار له لم كان وتوبيخ لفاعله عليه وقد يكون الاستفهام بالهمزة لإنكار أن يكون الفعل قد كان من أصله و مثاله قوله تعالى : " أصفصافكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة إناثا إنكم لتقولون قولا عظيما ". (الإسراء –40) . [2]

–النفي :

إذا قلت : " ما فعلت " كنت نفيت عنك فعلا لم يثبت أنه مفعول وإذا قلت " ما أنا فعلت "كنت نفيت عنك يثبت أنه مفعول (البلاغة العربية)

وإذا قلت : " ما زيدا ضربت " فقدمت المفعول كان المعنى على أن ضربا وقع منك على إنسان وظن أن ذلك الإنسان زيد فنفيت أن يكون إياه (البلاغة العربية)

وعلى خلاف ما ذهب إليه البلاغيون فهناك من لا يرى أن يلحق بباب التقديم التأخير في البلاغة العربية تقديم أداة النفي على اللفظ الدال على العموم ولا العكس أي تقديم اللفظ الدال على العموم على أداة النفي يقول : فهذه قضية فكرية تتصل بأصل بناء الكلام في أدائه للمعاني وهي ترجع إلى قاعدة " سلب العموم أو عموم السلب " فإذا سلط النفي على العموم لم يلزم منه نفي جميع الأفراد لأن المنفي بأداة النفي فإنه يدل حينئذ على نفي جميع الأفراد مثل : ليس كل إنسان كاتبا (بتسليط السلب على العموم معناها أن بعض الناس ليس كاتبا وهذه جملة صادقة). ولكن "كل إنسان ليس كاتبا " بتسليط اللفظ الدال على العموم للجملة المنفية المسلوبة وكأنك تقول لا أحد في الناس هو كاتب وهذا الحكم لا يصدق أي هو كاذب.

(ج) – الخبر :

1 – عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، قرأه وعلق عليه أبو فهر محمود محمد شاكر ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، ط 2 – 1989/1410 ص 114 .

2 – عبد القاهر الجرجاني ، نفس المرجع ، ص /126/125/124 .

وهو نوعان أحدهما ظاهر غير مشكل :" وهو أن يكون الفعل فعلا قد أردت أن تنص فيه على وجه واحد فتجعله له وتزعم أنه فاعله دون واحد آخر أو دون كل أحد "

والثاني أن لا يكون القصد إلى الفاعل على هذا المعنى ولكن على أنك أردت أن تحقق على السامع أنه قد فعل وتمنعه من الشك فأنت تبدأ بذكره وتوقعه أولا ومن قبل أن تذكر الفعل في نفسه و مثاله قولك : " هو يعطي الجزيل " [1]

1 – المبتدأ والخبر مؤرشف من الأصل في 2019/03/09 ، اطلع عليه بتاريخ 2020/01/23 .

الفصل الثاني : الجانب التطبيقي (تحليل أبيات من قصيدة مفدي زكريا " أمجادنا تتكلم " على المستويين الدلالي والإيقاعي)

المبحث الأول : المستوى الدلالي .

- ❖ الرمز
- ❖ الإستعارة
- ❖ الكناية

المبحث الثاني : المستوى الإيقاعي .

- ❖ الأوزان
- ❖ القوافي
- ❖ البحر

الفصل الأول : الجانب التطبيقي (تحليل أبيات من قصيدة مفدي زكريا على المستويين الدلالي والإيقاعي)

بعد ما تطرقنا في الفصل الأول إلى محاولة عرض المستويين الصوتي والتركيبي نظرياً ، سوف نحاول تحليل في هذا الفصل بعض الأبيات من قصيدة مفدي زكريا تحت عنوان " أمجادنا تتكلم " .

المبحث الأول : المستوى الدلالي

المستوى الدلالي : وهو الغاية من تركيب الألفاظ في جمل منتظمة فإذا لم تكن للتراكيب أو الجمل دلالات فإنها لا تعني شيئا في اللغة ، وبذلك ندرك أن دلالة هذه الألفاظ أو التراكيب أو الفقرات أو النصوص هي موضوع الدراسة اللغوية في المستوى الدلالي والمستوى يدرس تفاضل الدلالة أو المعنى للفظ أو الجملة أو النص ،وقد اهتم به علماء اللغة العربية قديما وحديثا وهو ما يطلق عليه (علم المعاني) أو (علم الدلالة) وفيه يجد الدراس للغة مدى قابلية أية لغة على القدرة التقيمية للمعاني التي تجول في النفس. [1] ، فيعبر عنها المتكلم أو الكاتب بالألفاظ والتراكيب التي تغطي الصورة الذهنية المناسبة لتلك المعاني.

وقد بدأت دراسة اللغة في المستوى الدلالي بدراسة دلالة الألفاظ ومشتقاتها المتنوعة والمتمثلة في المعاجم اللغوية التي تبين معاني الألفاظ والتي توسع فيها مؤلفوها وجامعو ألفاظها من علماء اللغة العربية الأوائل وتوسعوا فيها جمع معاني كل لفظ حتى بلغة عشرات المعاني التي استخدمها العرب أو رصدوها وتنوع مؤلفوها في ترتيب موادها فمنهم من رتب هذه المادة أي (الألفاظ) ترتيبا صوتيا كالخليل بن أحمد الفراهيدي في معجمه العين حيث رتب ألفاظ معجمه ترتيبا هجائيا, والبعض رتبها ترتيبا ألفا بائي مع مراعاة الحرف الثاني والثالث وهكذا ،وأصبحت المعاجم المكتوبة سواء في العربية أو غير العربية القديمة أو الحديثة من ضمن ميادين الدراسات الدلالية المعنية بالألفاظ وبالكلمات.

وفي هذا المستوى اللغوي تدرس اللغة وفق تصنيف دلالة ألفاظها أو تقسيمها إلى حقول دلالية ونعني بالحقول الدلالية أن كل مجموعة من الألفاظ التي مثلا : الكلمات ،قرطاس،كتاب، مجلة صحيفة..... الخ وتنتمي إلى حقل

1 – عبد المجيد منصور ، علم اللغة النفسي ، مطبعة جامعة الملك سعود ، الرياض ، ص 22 .

يجمعها بين حقل المطبوعات و الكلمات: سفينة ، باخرة ، زورق.... تنتمي إلى حقل الجاريات البحرية وهكذا ومما تدرس اللغة في هذا المستوى ربط اللغة بالفكر الذي هو مصدر الدلالة أو المعنى ،كما ندرس في المستوى الدلالي الترادف للألفاظ وعلاقة الألفاظ بعضها ببعض وفق دلالتها وعلاقة الجمل بعضها ببعض وفق دلالتها وعلاقة الجمل بعضها ببعض وفق دلالتها النص عموما .[1]

أولا : الرمز

مفهوم الرمز : لا يختلف تعريف الرمز لغة واصطلاحا عن بعضهما فيعرف.

اصطلاحا : كمذهب أدبي ينحو المنحى الفلسفي إذ يتم من خلاله التعبير والإفصاح عن التجارب والحالات بشكل غير مباشر وفي نظر بعض الأدباء أن هذه الحالات لا تستطيع اللغة تمثيلها ،فالرمزية لا تستخدم للتعبير عن حالات واضحة ،حيث يستخدم الرمز والإيماء كوسيلة وأداة لذلك ، [2] فالرمز كل ما يحل محل شيء آخر في الدلالة عليه لا بطريق ،المطابقة التامة إنما بالإيماء أو بوجود علاقة عريضة أو متعارف عليها وعادة يكون الرمز بهذا المعنى شيئا ملموسا بحل محل المجرد] [3] فالرمز إذا هو أساس هذه المدرسة وعمادها القائمة عليه والتعبير بالرمز كان مألوفا منذ أقدم العصور غير أنه أصبح ذا قيمة فنية وعضوية يتضمن داخله الرموز التاريخية والأسطورة والرمزية لها أصول فلسفية قديمة غير أنها لم تتضح في الأدب إلا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وتعد الرمزية الأساس المؤثر في مذهب الحداثة الفكري والأدبي.

✓ عوامل نشأة الرمزية في الأدب :

تعددت العوامل والدوافع التي أدت إلى بروز الرمزية وانبعاثها ،فهناك العوامل العقدية وكذلك عوامل اجتماعية وأخرى فنية ومن الأسباب العقدية انشغال الإنسان في الغرب بما وضعته الفلسفة الوصفية ، والتي بدورها تغفل الجانب الروحي وطغيان الجانب المادي عليه فأصبح هناك فراغ لم تستطع المادية ملأه ،أما العوامل الاجتماعية

1 – احمد مختار عمر ، علم الدلالة ، ص 74 .

2 – محمد مندور ، الأدب ومذاهبه ، نهضة مصر بالتصرف ، القاهرة ، ص 44/43 .

3 – مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ص 372 .

فيمكن إجمالها بالاختلاف والصراع الذي بلغ أوجه بين ما يريده الأديب والمفكر ويطمح إليه كل منهما كالحرية المطلقة التي تتجاوز حدود الأخلاق.

ثانياً : الإستعارة :

الاستعارة لغة : هي رفع الشيء وتحويله من مكان إلى آخر ، كأن يقال استعرت من فلان شيئا ،أي حولته من يده إلى يدي.

– الاستعارة اصطلاحا : فقد عرفها كثير من الأدباء والبلغاء "كالجاحظ" و " الجرجاني" وكل أقوالهم في ما يتعلق فيها تتلخص في أنها استعمال كلمة أو معنى لغير ما فصعت به ، أو جاءت له لشبه بينهما : بهدف التوسع في الفكرة أو هي تشبيه حذف أحد أركانه كقول " الحجاج" إني أرى رؤوسا قد أينعت و حان قطافها إذ تستخدم كلمتا أينعت والقطاف للبنات وليس للإنسان وقد حذف هنا المشبه به وهو الثمر .[1]

أركان الإستعارة :

- المستعار منه : معنى الأصل الذي وصفت له العبارة أولا وهو " المشبه به ".
- المستعار له : معنى الفرع الذي لم توضع له العبارة أولا وهو" المشبه ".
- المستعار : أي اللفظ المنقول بين المشبه والمشبه به أو هو "وجه الشبه ".
- القرينة : هي التي تمنع من إرادة المعنى الحقيقي وهي إما لفظية وإما حالية تبين الحال.[2]

أصل الإستعارة : كانت العرب تستعير الكلمة فتضعها في مكان كلمة أخرى تشبهها ،كأن تكون جزءا منها ،أو سببا لها.

1 – عبد العزيز عتيق ، علم البيان ، دار النهضة العربية ، بيروت ، الجزء الثاني ، ص 7 .
2 – علي الكاتب ، مواد البيان ، دار البشائر – سوريا ، ط 1 ، ص 63 .

أنواع الإستعارة : توصف الإستعارة بأنها حسنة إذا كثرت فيها أساليب البلاغة وثم بها بيان المعنى بوجوه لا تتم بالحقيقة ،وتوصف بالقبح ، إذا أحلت من أساليب البلاغة ومثال ذلك قول الشاعر : أيا من رمى قلبي بسهم فأنفذا والتعبير (أنفذا) استعارة حسنة لما فيها من بلاغة في وصف السرعة وسهولة النفاذ.[1]

تقسم الإستعارة من حيث ذكر أحد أطرافها إلى :

– استعارة تصريحية : وهي ما ذكر فيها ،أو صرح فيها بلفظ المشبه به ، أو ما استعير فيها لفظ المشبه به للمشبه.

–استعارة مكنية : وهي التي حذف فيها المشبه به أو المستعار منه ، ورمز له بشيء من لوازمه.[2]

يقسم البلغاء الإستعارة أيضا من حيث لفظها إلى :

استعارة اصلية : أي أن يكون اللفظ المستعار اسما جامدا غير مشتق.

مثال قول الشاعر : " عضنا الدهر بنابه *** ليت ما حل بنابه "

فقد شبه الدهر بحيوان مفترس ،ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو العض والدهر اسم جامد.

استعارة تبعية : وهي أن يكون اللفظ المستعار اسما مشتقا أو فعلا

تقسيم الإستعارة حيث طرفيها باعتبار الملائم أي شيء يلائم المشبه به :

- الإستعارة المرشحة : وهي ما ذكر معها ملائم المشبه به أي المستعار منه و الملائم شيء يلائم المشبه به.
- الاستعارة المجردة: وهي ما ذكر معها ملائم المشبه أي المستعار له.
- الاستعارة المطلقة: وهي التي خلت من ملائمات المشبه و المشبه به أو هي أيضا ما ذكر معها ملائمات المشبه و المشبه به معا.

1 – عبد الله النقراط ، الشامل في اللغة العربية ، دار الكتب الوطنية ، ليبيا ط 1 ، ص 159 .

2 – عبد الله النقراط ، نفس المرجع ، ص 154 .

إجراء الاستعارة:

يقصد بإجراء الاستعارة تحليلها إلى عناصرها الأساسية التي تتألف منها و يشمل القليل تعيين كل من المشبه و المشبه به في الاستعارة ووجه الشبه ،أو الصفة التي تجمع بين طرفي التشبيه (المشبه و المشبه به) ونوع الاستعارة وكذلك نوع القرينة التي تضع من إرادة المعنى الحقيقي ، وكونها لفظية ،أو حالية تفهم من سياق الكلام.

بما أن الإستعارة المكنية هي ما حذف المشبه به وترك أحد لوازمه فإننا نجد في المطلع على قصيدة مفدي زكرياء يلاحظ الحضور الكثيف للإستعارة المكنية فالشاعر لم يتقيد باللغة العادية في نقل أفكاره و أحاسيسه وإنما تمرد وانزاح عنها ومن أمثلتها قول الشاعر في البيت الرابع :

– أم في شفاه الموج بلارة؟ ..... ينكسر الموج ولا تكسر.

استخدم الشاعر هذا استعارة مكنية ، شبه الموج بالانسان فلم يذكره و انما ترك أحد لوازمه وهي الشفاه ، لأن الموج لا يملك شفتين وانما ملك للانسان وهذا في سبيل تحقيق استعارة مكنية مما خلق دهشة وكسر توقيع المتلقي عند مزجه بين عالمين مختلفين الطبيعة والإنسان وركبها في عالم واحد كذلك في قوله : " ينكسر الموج بالزجاج" لأن الزجاج هو الذي ينكسر وهذا في سبيل تحقيق استعارة مكنية مما خلق صورة متميزة و بديعة.[1]

ثالثاً : الكناية :

لغة : ما يتكلم به الإنسان ويريد به غيره وهي مصدر كنيت أو كنوت بكذا إذا تركت التصريح به.

اصطلاحا : لفظ أريد به غير معناه الذي وضع له مع جواز إرادة المعنى الأصلي لعدم وجود قرينة معا من ارادته نحو : " زيد طويل النجاد " تريد بهذا التركيب أنه شجاع عظيم فعدلت عن التصريح بهذه الصفة إلى الإشارة إليها بشيء تترتب عليه وتلزمه ،لأنه يلزم من طول حمالة السيف طول صاحبه ،ويلزم من طول الجسم الشجاعة عادة فإذا المراد طول قامته ، وإن لم يكن له نجاد ، ومع ذلك يصح أن يراد المعنى الحقيقي.

ومن هنا يعلم أن الفرق بين الكناية والمجاز صحة إرادة المعنى الأصلي في الكناية دون المجاز فإنه ينافي ذلك.. (الهاشمي)

1 – عبد العزيز عتيق ، علم البيان ، دار النهضة العربية ، بيروت ، الجزء الثاني ،ص 11 .

تنقسم الكناية بحسب المعنى الذي تشير إليه إلى ثلاثة أقسام :

كناية عن صفة : كما تقول : " هو ربيب أبي الهول" تكني عن شدة كتمانه لسره ، وتعرف كناية الصفة بذكر الموصوف ملفوظا أو ملحوظا من سياق الكلام. [1]

كناية عن موصوف : كما تقول :" أبناء النيل " تكني عن المصريين و "مدينة النور " تكني عن باريس وتعرف بذكر الصفة مباشرة أو ملازمة.

فالقسم الأول : وهو الكناية التي يطلب بها " صفة " هي ما كان المكنى عنه فيها صفة ملازمة لموصوف مذكور في الكلام. وهي نوعان :

(أ) – كناية قريبة : وهي ما يكون الإنتقال فيها إلى المطلوب بغير واسطة بين المعنى المتنقل عنه والمعنى المنتقل إليه نحو قول الخنساء في رثاء أخيها صخر :

– رفيع العماد طويل النجا ******* دساد عشيرته أمردا.

(ب) _ كناية بعيدة : وهي ما يكون الإنتقال فيها إلى المطلوب بواسطة أو بوسائط.

– القسم الثاني : الكناية التي يكون المكنى عنه موصوفا بحيث يكون إما معنى واحدا "كموطن الأسرار " ويشترط في هذه الكناية أن تكون الصفة أو الصفات المختصة بالموصوف و لا تتعداه ، ليحصل الانتقال منها إليه.

– القسم الثالث :

الكناية : التي يراد بها نسبة أمر لآخر _ إثباتا أو نفيا _فيكون المكني عنه نسبة أسندت إلى ماله اتصال به ، فإن جعل هذه الأشياء الثلاثة في مكانه المختص به سيلتزم إثباتها له [(2)]

والكناية المطلوب بها نسبة :

(أ) _ إما أن يكون ذو النسبة مذكورا فيها.

1 – احمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع .

2 – محاضرات و مناقشات ملتقى الثامن لنص الإعلامي في 12 ربيع الأول 1394هـ الموافق 25 مارس _ 05 أفريل 1974 .

(ب) _ وإما أن يكون ذو النسبة غير مذكور فيها .

ومن أمثالها قول الشاعر مفدي زكرياء :

في البيت الأول :

– أسطورة حوضك أم كوثر ؟..... يا أيها الشاطئ الأخضر ؟

(الشاطئ الأخضر) كناية عن روعة الجمال الذي تزخر به بجاية فقد كنى الشاعر هذه المدينة (بجاية) و أطلق عليها هذا الاسم لبعث الفضول في نفس القارئ و جلبه لقراءة أو سماع القصيدة.

كذلك يقول في البيت الثالث :

أم موكب التاريخ في محفل..... روائع الذكرى به تزخر ؟

(موكب التاريخ) هنا كناية عن التاريخ العريق لبجاية المملوء بالأحداث المتتالية التي صنعها الأعلام والأبطال لهذه المدينة كنى الشاعر أيضا مدينة بجاية في قوله للبيت الثامن : يا بهجة الدنيا وياجنة..... يحنو عليها (برجها الأحمر).

أما عبارة (بهجة الدنيا) و (الجنة) كناية تبرز أيضا جمال هذه المدينة ومكانتها بين هذه البلدان وكذا وفرتها على كل ما يتيح للإنسان العيش الكريم والسعيد.[1]

1 – محاضرات و مناقشات ملتقى الثامن لنص الإعلامي في 12 ربيع الأول 1394هـ الموافق 25 مارس _ 05 أفريل 1974 .

المبحث الثاني : المستوى الإيقاعي

أ ولاً : الوزن والبحر

(أ) – تجانس الوزن و دلالته الأسلوبية :

– الوزن : جمع اوزان تسمية بالمصدر وهو ما يسميه الشنفراء التفعيلة بمعنى بناء اللفظ من الحروف الثلاثة الأصلية الفاء والعين واللام (فعل) زيادة على الزيادة وهي مجموعة في لفظ " سألتمونيها" والمعرفة وزن القصيدة التي بين أيدينا سنحاول تقطيع احد الأبيات. [1]

– والنسمة المعطار انفاسه والحسن اشراقاته العارمة.

(ب) التقطيع:

وننسمتل/ معطار ان/فاسهو

/0//0/0__ /0//0/0__ 0//0/ مستفعلن ___ مستفعلن ___ فاعلن

ولحسن اش / راقاتهو / عارمة

0//0/ __0//0/0/ __0//0/0/

مستفعلن / مستفعلن / فاعلن

كشفت المعالجة العروضية القصيدة مفدي زكرياء استخدامه لبحر شعري واحد وهو بحر السريع الذي مفتاحه بحر سريع ماله ساحل : مستفعلن ، مستفعلن ، فاعلن.

– بحر سريع من أقدم بحور الشعر العربي غير أن ما روي منه في الشعر القديم قليل

1 – نسخة محفوظة 31 على موقع واي باك مشي _ ديسمبر 2010 – The rhythmic sructur of person E debiyatu
p 242 4:193

اختار مفدي زكرياء هذا الوزن وهو * وزن سريع * لأنه يناسب حالة الوصف فقدكان بصدد وصف بجاية ومدح جمالها ومعالمها التاريخية والدينية.

الزحاف والعلل: كثيرا ما يصيب اجزاء التفعيلات في استعمال الشعراء تغيي ماسواءكان حذفا ام تسكينا ام زيادة

الزحاف : الزحاف (جمعه زحافات) : وهو تغير ما يحدث في حشو البين غالبا وهو خاص بتواني الاسباب ومن ثم لا يدخل في بقية ابياتها..... والزحاف نوعان : زحاف المفرد والزحاف المزدوج ، فالزحاف المفرد هو تغيير واحد يصيب احدى تفعيلات الحشو واما الزحاف المزدوج فهو اجتماع زحافين في التفعيلة الواحدة.

– الخبن : هو حذف الثاني الساكن أي ان مستفعلن تصبح متفعلن وهو ما اصاب هذه الأبيات . [1]

كتمتمت / لسسررطو / للمدى

0//0/ __0//0/0/ __0//0//

متفعلن/ مستفعلن / فاعلن

وفي حشا /كتتبرو ل / جوهرو

0//0/__0//0/0/ __0//0//

متفعلن/ مستفعلن / فاعلن

فكما يظهر فان تفعيلة (مستفعلن) في حشو البيت مخبونة فاصبحت (مستفعلن) مما ساعد على ان يكون الوزن اكثر حرية وخفة في استيعاب الانفعالات المتسارعة وكان الشاعر ارادكسر رتابة الإيقاع وتلوين موسيقى النص.

ب_ الطي : حذف الرابع الساكن اي ان الساكن تصبح مستفعلن ومن بين الابيات المطوية نذكر : [2]

البيت السادس :

1 – الديوان ص 247_ 252 .

2 – محاضرات و مناقشات ملتقى الثامن لنص الإعلامي في 12 ربيع الأول 1394هـ الموافق 25 مارس _ 05 أفريل 1974 .

ام لوحة ابدع الوانها..... من حسنه صانعه الاكبر ؟

البيت الثالث عشر :

يروعها الشلال لا يأتلي.... يلعب بالنار ولا يشعر

.ج- الخبل : هو اجتماع الخبن والطي فتصبح مستفعلن _ متعلن _ فعلتن وهذا النوع من الزحافات لم يرد ابدا في القصيدة ولم يعتمد عليه

العلة :

العلة العروضية (جمعها علل) وهي تغير يطرأ على تفعيلة العروض او تفعيلة الضرب وإذا حدث لزم أي : انه وقع في البيت الأول من القصيدة لزم في جميع ابياته الأخرى.

القصيدة موضوع دراستنا لم يمسها هذا التغيير سوى انه حدث في العروض والضرب علة بحذف الحركة الاخيرة للتفعيلة فمفدي زكرياء في قصيدته هذه لم يستخدم اية علة اذا جاءت عروضه وضربه على وزن " فاعلن".

ثانياً : القافية

في اللغة مؤخر العنق وفي الاصطلاح العروضيين هي آخر البيت سواء كانت الكلمة الاخيرة منه وتنقسم الى قسمين : مطلقة و مقيدة.

تقوم القافية بدور أساسي في الشعر العربي والقافية قرينة الوزن في هذا الدور ولكن وضوحها السمعي وبروزها الصوتي جعل منها ملمحا كاشفا ومعلما دالا بحيث تطلق القافية ويراد بها القصيدة او القوافي.[1]

ان مصطلح القافية مصطلح قديم يرتبط بالشعر منذ عرفته العربية _ لأن القافية أوضح ما في البيت الشعري وعندما ينتهي وتتركز فيها العناية واذا كان البيت عددا متساويا من المقاطع الصوتية المنظمة بطريقة محسوسة

1 - الشريف الجرجاني ، التعريفات هذه بذرة ومقالة عن الشعر أو ديوان الشعري أو مصطلحات شعرية بحاجة للتوسيع شارك في تحريرها.

بحيث يتساوى كل بيت في القصيدة مع الآخر فان القافية تشمل على المقطع المتحد في القصيدة كلها في اواخر الأبيات.

– الروي : هو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة وتنسب اليه فيقال : قصيدة دالية نسبة الى حرف الدال أو تائية نسبة إلى حرف التاء اهتم الشاعر في بنائه القافية بالحرف الروي فهو من أهم العناصر الصوتية في الشعر.

نأخذ على سبيل المثال :

12 عوابث يرتعن في مهجتي *** أشكو فلا تصغي ، ولا تبصر.

13 يروعها الشلال لا يأتلي *** يلعب بالنار ، ولا يشعر.

14 ألهبنه حبا وما إن درى *** أن العذارى عالم مخطر. [1]

1- رحاب الحلو _ قاموس القوافي ، مكتبة لبنان _ ناشرون 2005 .

خاتمـــة

خاتمة :

لابد لكل باحث أو دارس في أي موضوع من أن ينهي بحثه أو دراسته بمجموعة من الآراء أو الأفكار أو الاستنتاجات التي توصل إليها خلال بحثه ، وعليه كان لابد علينا من توضيح أهم الأفكار والنتائج التي توصلنا إليها من خلال معالجتنا لهذا الموضوع – الأسلـوب و الأسلــوبية –

و من خلال كل ما ذكرناه شرعنا للانطلاق في هذا الموضوع من تساؤلات عدة مثلت محركا قويا للبحث عن الاشكالية الرئيسية و المتمثلة في مدى تأثير الأسلوب و الأسلوبية ، على الدراسة اللأدبية لموضوع ما ، و تندرج تحت هذه الإشكالية الرئيسية جملة من التساؤلات الفرعية المتمثلة في : المستويات الأسلوبية وبما أننا اخترنا قصيدة مفدي زكريا أنمـوذجا كان لابد لنا من تحديد المستويات التي تندرج تحت المنهج الأسلوبي في تحليل قصيدتـه ولإثارة البحث و التوسع فيه أكثر اعتمدنا على الخطة التالية : مدخل وفصلين وخاتمة .

أما في مدخل فتطرقنا إلى الحديث حول تعريف الأسلوبية لغة واصطلاحا ثم ، مفهومها ونشأتها وانتقلنا إلى علاقاتها بكل من علم الليسانيات و النقد الأدبي و البلاغة ، بالاضافة ميادين دراستها الأسلوبة أما الفصل الأول تطرقنا فيه لمستويين دراسيين ، و هما المستوى الصوتي و المستوى الدلالي ، أما الفصل الثاني فعالجنا فيه الدراسة الأسلوبية لتحليل قصيدة مفدي زكرياء من خلال المستويين : الإيقاعي كالرمز والاستعارة والكناية ، و الدلالي كالأوزان و القوافي و البحر ، و أنهينا البحث بخاتمة رصدنا فيها اهم النتائج التي وصلنا إليها بعد دراستنا لهذا الموضوع ، كما أدرجنا بعد الخاتمة قائمة احتوت على المصادر و المراجع التي اعتمدنا عليها في بحثنا هذا .

ومن هذا نخلص إلى أنّ الأسلوبية منهج نقدي هدفه دراسة النصوص وقراءتها من خلال لغتها وما تعرضه من خيارات أسلوبية على شتى مستوياتها : نحويا ، ولفظيا ، وصوتيا ، وشكليا ، وتسعى الأسلوبية إلى دراسة أساليب الكتاب اللغوي ، ومدى تمايزها من خلال قدرة كل كاتب عن التمايز في توظيف معجمه الفني من جهة ومدى استطلاعية التأثير في المتلقي عبر اللغة من جهة أخرى ، وبهذا تكون الأسلوبية منهجا يزيح من طريقه كل

السياقات الخارجة عن النص فغايتها بذلك مقاربة النصوص في سياقها اللغوي المتمثل في النص ، بالإضافة إلى نقد الأساليب الفردية مما يقر بأن الأسلوبية وليدة البلاغة كما أنها تتصف بالشمولية كونها لا تركز في بحث دون آخر فيجعل من الأسلوب مادة لدراسة حينها نجد أن هذا الأخير يكون حقلا خصبا تجد فيه الأسلوبية ضالتها درسا وتطبيقا

ملحـــق

أمجادنا تتكلم

أسطورة حوضك ،أم كوثر ؟ *** ياأيها الشاطئ الأخضر

أم قصة الأمجاد تشدو بها *** في ثغرك الأيام والأعصر؟

أم موكب التاريخ في محفل *** روائع الذكرى به تزخر ؟

أم في شفاه الموج (بلارة) ؟ *** ينكسر الموج ولا تكسر

أم لجة من سخر هذا الحمى *** يغرف من إلهامها عبقر ؟

أم لوحة أبدع ألوانها *** من حسنه صانعها الأكبر ؟

أم مهبط الشعر وأحلامه *** أم معبد النساك والمشعر ؟

يا بهجة الدنيا ويا جنة *** يحنو عليها (برجها الأحمر)

والزورق الولهان في بحرها *** يتوب للحب ، ويستغفر

والمستحمات ولولا النهى *** لكنت رغم السن أستهتر

ضواحك يسبقن رجع الصدى *** فيسكر (القيتار) والمزهر

عوابث يرتعن في مهجتي *** أشكو فلا تصغي ، ولا تبصر

يروعها الشلال لا يأتلي *** يلعب بالنار ، ولا يشعر

ألهبنه حبا وما إن درى *** أن العذاري عالم مخطر

رفقا (أميمون) لك المشتكى *** فأنت من يرثى ومن يجبر

كتمت مثلي السر طول المدى *** وفي حشاك البر و الجوهر

وفي حناياك العجاب الذي *** يلهج بالمجد و لا يفتر

قد بحت بالحب فبح بالذي *** لا زلت في جوف الثرى تستر

وأنشر بباب اللوز أسراره * تردد الأيام ما ينشر**

وقل (لباب البحر) يحك الذي * لا يعرف الحاكون والسمر**

أسطورة حوضك أم كوثر ؟ * يا أيها الشاطئ الأخضر**

تحليل قصيدة مفدي زكرياء " امجادنا تتكلم"

مطبوعة لوزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية أصدرتها بمناسبة الملتقي الثامن للفكر الإسلامي المنعقد ببجاية (محاضرات و مناقشات ملتقى الثامن لنص الاعلامي) في 12 ربيع الأول 1394هـ الموافق 25 مارس _ 05 أفريل 1974 م والمطبوعة تتضمن القصيدة في اثنتي عشرة ورقة وقد صورت من نسخة مكتوبة بخط مفدي زكرياء وتحت العنوان في وجه الورقة الأولى " ملحمة تاريخية عن بجاية للشاعر المغرب العربي الكبير مفدي زكرياء بمناسبة الملتقى الثامن للفكر الإسلامي المنعقد ببجاية. وقد اثبت جميع التعليقات الواردة في هامش المطبوعة لأنها للشاعر وخطه

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

(أ) المصادر :

- كتاب البلاغة والأسلوبية لمحمد عبد المطلب .
- كتاب علم الأسلوب " مفاهيم وتطبيقات " لكريم الكواز .
- كتاب الأسلوبية والرؤية والتطبيق ليوسف أبو العدوس .

(ب) المراجع :

- عبد السلام المسدي ، الأسلوب والأسلوبية.
- ابن منظور ، لسان العرب ، دار لسان العرب للنشر-بيروت ، الجزء 2.
- الفيومي ، المصباح المنير (مادة سلب) عن عبد القادر عبد الجليل ، دار الصفاء – عمان ، ط 1 ، 2002.
- منذر عياشي ، الأسلوبية لبيرجيرو .
- محمد شكري عياد ، مدخل إلى علم الأسلوب ، مكتبة الجيزة العامة : مصر ، ط 2.
- إبراهيم محمود الخليل ، النقد الأدبي من المحاكاة إلى التفكيك.
- محمد علي الخولي ، مدخل لعلم اللغة ، دار الفالح للنشر والتوزيع – الأردن ، 2000.
- علي عبد الواحد وافي ، علم اللغة ، دار الفقه – مصر.
- سعاد عبد الفتاح إبراهيم ، فن تجويد القرآن ، مطابع الدار الهندسية ، مصر 2004 .
- احمد مختار عمر ، علم الدلالة ، مكتبة دار العروبة ،الكويت 2001.
- محمد علي أبو العباس ، الإعراب الميسر ، دار الطلائع – القاهرة .

- جلال الدين محمد بن عبد الرحمن ، شرح التلخيص في علوم البلاغة ، دار الجيل – بيروت ، ط 2 ، 1982/ 1402
- أبو بشير عمرو بن فنبر سيبويه، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، عالم الكتب ، ط 3 ، 1403-
- عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، قرأه وعلق عليه أبو فهر محمود محمد شاكر ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، ط 2 – 1989/1410.
- عبد الرحمن حنبكة الميداني ، البعثة العربية : أسسها وعلومها وفنونها ، دار القلم – دمشق ، ط 1 – 1996/1416 .
- سيبويه ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، عالم الكتب ، ط3 ، 1983/1403.
- يحي بن حمزة العلوي ،الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز تحقيق عبد الحميد هنداوي ، المكتبة العصرية – بيروت ، ط 1 ، 2002/1423/،
- عبد المجيد منصور ، علم اللغة النفسي ، مطبعة جامعة الملك سعود ، الرياض
- محمد مندور ، الأدب ومذاهبه ، نهضة مصر بالتصرف ، القاهرة.
- عبد العزيز عتيق ، علم البيان ، دار النهضة العربية ، بيروت ، الجزء الثاني
- عبد الله النقراط ، الشامل في اللغة العربية ، دار الكتب الوطنية ، ليبيا ط 1

(ج) الموسوعات والمعاجم :

- قاموس طب النفس ، نسخة محفوظة 2014/11/20 على موقع واي باك مشين .
- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية.
- رحاب الحلو _ قاموس القوافي ، مكتبة لبنان _ ناشرون 2005 .